المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 21-05-2008 العـــدد : 10767
الصفحـات : 4 المسلسل : 14

في ختام قمتهم التشاورية العاشرة

قادة دول الخليج يؤكدون حرصهم على التشاور لتعزيز صلابة مجلس التعاون وتعزيز مسيرته التكاملية

الدمام: «الشرق الأوسط»

اختتم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس قمتهم التشاورية العاشرة التي احتضنتها في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية السعودية، وترأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وفد بلاده في القمة، بحضور الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، فيما مثل سلطنة عمان نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني فهد بن محمود آل سعيد.

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون، قد ألقى كلمة خلال الجلسة الافتتاحية أعرب فيها عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على دعوته لإخوانه قادة دول المجلس إلى اجتماع القمة التشاورية العاشرة، وأشار إلى أن الاجتماع الحالي يأتي في مرحلة مهمة يمر بها العالم العربي، معربا عن أمله في أن تكون نتائج الاجتماع جيدة كما هو متبع دائما في مسيرة مجلس التعاون.

وشارك في الاجتماع من الجانب السعودي الأمير مشعل بن عبد العزيز رئيس هيئة البيعة، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، بالإضافة إلى أعضاء الوفود الرسمية لدول المجلس.

وكان الملك عبد الله بن عبد العزيز قد استقبل في وقت سابق بقصر الخليج بالدمام قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركين في الاجتماع التشاوري، ورحب بهم متمنيا لاجتماعهم التشاوري العاشر النجاح والتوفيق.

من جهة أخرى أعرب قادة دول مجلس التعاون المشاركون في القمة عن عزمهم في المضي نحو تعزيز المجلس، ودعم مسيرته التكاملية. وانتهاج العمل الجماعي بما يلبي متطلبات المرحلة المقبلة في تحقيق الخير.

وفي هذا الصدد أعرب الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن سروره لمشاركة إخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم التشاوري العاشر، وقال في تصريح صحافي عقب وصوله إلى السعودية أمس «يسعدنا أن نحل اليوم في بلدنا الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة للقاء أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وإخواني قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماع القمة التشاورية العاشرة الذي يأتي في اطار حرصنا المشترك على التواصل والتشاور لتعزيز صلابة مجلسنا وتعزيز مسيرته التكاملية في جميع المجالات مما يستلزم منا المزيد من التنسيق وتوحيد رؤانا ومواقفنا».

وجدد الشيخ خليفة، في تصريحه، العزم على العمل لدعم مجلس التعاون لدول الخليج العربية والحرص على تعزيز مسيرة العمل المشترك في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المجالات لصون مصالح دوله وتحقيق آمال وطموحات شعوبها في الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار.

كما أعرب الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين في تصريح صحافي عن سروره بالمشاركة، وقال «إننا ونحن نشارك إخواننا قادة دول المجلس في هذا اللقاء التشاوري المبارك نواصل حمل الآمال الكبيرة للنهوض بالعمل الخليجي المشترك بتكاتف جميع الجهود وحشد كل الطاقات من أجل الحفاظ على مصالحنا ومكتسباتنا وتلبية طموحات شعوبنا الخليجية وآمال في الغد الأفضل إن شاء الله».

وأكد حرص بلاده على ممارسة دورها كاملا في مسيرة التعاون الخليجي «لمواصلة مسيرة التعاون المشترك وتعزيز وتطوير عملنا الجماعي بما يلبي متطلبات المرحلة المقبلة وفي تحقيق الخير والرخاء لدولنا وشعوبنا».

وأضاف القول «إن المستجدات والتطورات الإقليمية والعربية والدولية لها انعكاساتها على دولنا وإن التشاور في كل هذه المستجدات، من قضايا سياسية

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 21-05-2008 العـــدد : 10767
الصفحـات : 4 المسلسل : 14

واقتصادية اضافة الى آخر التطورات المتعلقة بالملف الامني والاستقرار الاقليمي ومسيرة السلام في الشرق الاوسط، يحتم علينا اتخاذ المواقف التي تحمي مصالحنا جميعا».

واشار ملك البحرين الى ان «التطورات الراهنة تستلزم من قادة دول المجلس الارتقاء بمستوى العمل الخليجي المشترك بما يعزز روح العمل الجماعي ومواكبة متطلبات المستقبل خاصة في المجالات الاقتصادية ترسيخا لمزيد من البناء لتحقيق ما تتطلع اليه شعوبنا وصولا الى التكامل المنشود». وقال «إن الاقتصاد الذي هو الخيار الافضل في توثيق عرى الروابط فيما بين شعوبنا كافة يتطلب منا العمل على تعزيز وتحقيق اندماج اقتصادي متين وراسخ لما فيه رخاء شعوبنا الشقيقة وترابط مصالحها».

وأوضح أن التجربة اثبتت أنه لا بديل ولا غنى عن دعم وتعزيز التعاون المشترك وأنه لا بد من تسريع الخطوات «بما يمكن من كسب رهان المرحلة المقبلة وذلك يتطلب منا المضي قدما في مسيرتنا». واختتم تصريحه قائلا «اننا نأمل أن يكون ما سوف نتوصل اليه من خلال لقائنا هذا انجازا جديدا في مسيرتنا المشتركة بما يلبي آمال وتطلعات شعوبنا كافة نحو مزيد من التلاحم والتكاتف وصولا الى أهدافنا وغاياتنا النبيلة التي ننشدها جميعا».

من جهته أكد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء نشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان أن هذا الاجتماع الاخوي الذي تحتضنه المملكة العربية السعودية سوف يسهم في تعزيز مسيرة التعاون الخليجي التي يحرص عليها ويرعاها قادة دول مجلس التعاون لتحقيق تطلعات وطموحات الشعوب الخليجية في المزيد من الخير والنماء، وشدد المسؤول العماني في تصريح عقب وصوله الدمام، أمس، على أن المستجدات والمتغيرات المتسارعة على الساحات الاقليمية والدولية القت بظلالها على دول المنطقة وان التنسيق والتشاور كفيلان ببلورة مواقف موحدة وفق رؤية استراتيجية تتسق مع السياسات الخليجية الثابتة التي تنبع من الحرص المشترك في الحفاظ على أمن هذه المنطقة واستقرارها وتقدمها.

وقال آل سعيد «إن المرحلة القادمة من مسيرة التعاون الخليجي مهمة للغاية ولا تخلو من التحديات، مما يتطلب معها المزيد من التطوير لآليات عمل المجلس سعيا للتغلب على أية معوقات تحول دون تحقيق السياسات الموضوعة التي تستهدف توسيع نطاق التعاون وتفعيل مختلف المجالات وفي مقدمتها الجوانب الاقتصادية والعلمية وتطوير الموارد البشرية وذلك انسجاما مع متطلبات كل مرحلة من مراحل المسيرة الخليجية».

يذكر أن أمير دولة قطر ورئيس الإمارات المتحدة كانا أول المغادرين الدمام عائدين إلى بلادهما بعد المشاركة في القمة التشاورية العاشرة، جاء ذلك بعد أن تناول القادة طعام الغداء، حيث ودع خادم الحرمين الشريفين أمير قطر ورئيس الإمارات، متمنيا لهم سفرا سعيدا.

وقد بدأ قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في وقت سابق أمس التوافد على المنطقة الشرقية، لحضور الاجتماع التشاوري العاشر، وذلك عبر مطار قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران، وكان أول الواصلين الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، تلاه فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان رئيس وفد سلطنة عمان، اعقبه وصول الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وكان في استقبالهم على أرض المطار، كلا على حدة، خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، ومحمد بن عبد الرحمن الطبيشي رئيس المراسم الملكية، وعبد الرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد صافح قادة دول المجلس مستقبليهم، الأمير مشعل بن عبد العزيز رئيس هيئة البيعة، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة، والأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي، والأمير مشعل بن بدر بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني المساعد للقطاع الشرقي، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير منصور بن ناصر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير ماجد بن عبد الله بن عبد العزيز، والوزراء، وأمين مدينة الدمام وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.